

قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية: دراسة تحليلية

د. أسامة محمد عطية خميس

كلية الآداب - جامعة المنوفية

عمادة شؤون المكتبات - جامعة المجمعة - المملكة العربية السعودية

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج بعض الأحزاب السياسية المصرية سواء الأحزاب المصرية قبل ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١، والأحزاب التي نشأت بعد الثورة، وتستخدم الدراسة منهج تحليل المحتوى أو الضمون، وقد خرجت الدراسة بأن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى في اهتمامه بقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات بتوفر عدد ٢٣ عنصراً من إجمالي عدد ٢٥ عنصراً لقائمة الراجعة، بنسبة ٩٤٪ من عينة الدراسة، يليه في المرتبة الثانية برنامج حزب الوفد بتوفر عدد ٧ عناصر بنسبة ٢٠٪ من عينة الدراسة، ويأتي في المرتبة الثالثة برنامج حزب المصريين الأحرار بتوفر عدد ٥ عناصر بنسبة ١٤٪ من عينة الدراسة، ويأتي برنامج حزب

الوسط في المرتبة الرابعة بتوفر عدد ٤ عناصر بنسبة ١١٪ من عينة الدراسة ثم يأتي برنامج حزب النور في المرتبة الأخيرة بتوفر عنصريه فقط، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها التزام هذه الأحزاب بتنفيذ برنامجها السياسي في قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، ومساعدة العاملين في مهنة المكتبات والمعلومات والتوثيق في إنشاء نقابة للمكتبيين المصريين، وإنشاء مجلس أعلى للمكتبات في مصر.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن المكتبات ومراكز المعلومات في أي مجتمع من المجتمعات البشرية تعد حاضنة لحضارة وتراث هذا المجتمع، ومشكلة أيضاً لمستقبله، وتهتم المجتمعات سواء المتقدمة والنامية - على السواء - بتأصيل فكرة القراءة والعلم والمعرفة،

المطلوب من خلال ممارسة الشباب للاحتجاج السياسي طوال هذه السنوات العشر، وأن هذه الخبرة النضالية والرؤية السياسية كانت إحدى العوامل الأساسية في انتصار الثورة وتحقيقها الهدف الأساسي برحيل رأس النظام، وفتح الباب أمام التغيير على نطاق واسع، ولفهم هذه الحقيقة لما لها من أهمية في التأريخ للثورة ومتابعة تطورها^(٢).

وتحاول هذه الدراسة التعرف على واقع قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية سواء كانت هذه الأحزاب قبل ثورة ٢٥ من يناير أو بعدها، من خلال معالجة الموضوع من ثلاثة أطر أولها: الإطار المنهجي، ثانيها: الإطار النظري، والثالث: الإطار التطبيقي ومناقشة نتائج الدراسة.

أولاً: الإطار المنهجي

يتناول الباحث في هذا الإطار محاور الإطار المنهجي للدراسة، كما يلي:

١/١ المصطلحات الرئيسية للدراسة

نتناول بعض المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة كما يلي:

○ قضايا المكتبات والوثائق

هي تلك القضايا المتعلقة بجميع المكتبات كمؤسسات علمية ثقافية تربوية اجتماعية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة (الشراء والإهداء والتبادل) وتنظيمها من خلال (فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الأرفف) استرجاعها بأقصر وقت ممكن حسب الوسائل

ومن بين الوسائل الأساسية لهذا التأصيل تأتي المكتبات ومراكز المعلومات، وتقاس الأمم والحضارات بمدى اهتمامهم بقضايا المكتبات والوثائق، وضرورة الأخذ بمعطيات التقدم العلمي الحديث ومنها مجال تكنولوجيا المعلومات.

"وتتطلع الأحزاب السياسية بدور كبير في إعداد وتكوين أفرادها على الانتماء الوطني، والولاء القومي والعمل على صيانة الوطن، واستقلال وتحرير إرادته، وبناء أبنائه فكرياً وحضارة"^(١).

ويري الباحث أن أحد أهم عوامل إعداد وتكوين أفرادها على الإلتزام الوطني والولاء القومي والعمل على صيانة الوطن واستقلال وتحرير إرادته، وبناء أبنائه فكرياً وحضارة هي المكتبات بما تحويه من تراث وحضارة وفكر وعلم وفن.

ولقد عرفت مصر الأحزاب السياسية من بداية القرن الماضي وبالتحديد عام ١٩٠٧ م مع قيام أول تجربة حزبية رسمية في مصر، وبعدها شهدت مصر قيام خمس تجارب حزبية متعاقبة كان آخرها التجربة الحالية التي يعيشها الوطن بعد ثورة ٢٥ من يناير عام ٢٠١١ م.

حيث "لم تكن ثورة ٢٥ من يناير الشعبية مفاجأة للحكم فقط، بل كانت مفاجأة لقوى المعارضة والشعب المصري كله أيضاً. هذه المفاجأة لم تكن وليدة اللحظة بل هي ثمرة وامتداد لنضال سياسي طوال السنوات العشر الأخيرة. ويمكن القول: إن مسيرة ٢٥ من يناير اكتسبت خيرة نضالية، وبلورت رؤية سياسية حول شكل التغيير

على الفساد، وسوء الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية. عصر.

٢/١ مشكلة الدراسة

يدور موضوع هذه الدراسة حول بحث وتحليل قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في السياسات المعبر عنها للأحزاب السياسية في مصر سواء الأحزاب المصرية قبل ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١ أو الأحزاب الجديدة التي نشأت بعد ذلك، لأنه بالنظر إلى بعض برامج هذه الأحزاب السياسية المصرية يتبين أن لكل منها رؤيته في قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، يطرحها أمام أعضائه ومؤيديه ومناصريه فالبرنامج هو المشروع الفكري الذي يصدره الحزب، ويشمل رؤيته وإستراتيجيته وأهدافه، وفي حال حصول حزب على الأغلبية تتحول رؤيته إلى برنامج عمل لحكومته، ويعبر البرنامج السياسي عن موقف الحزب تجاه مختلف القضايا، ومنها بالطبع قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، إلا أن هناك من المعطيات ما يؤكد وجود العديد من جوانب القصور والسلبيات في بعض برامج هذه الأحزاب السياسية والتي تكمن إما في المؤسسة الحزبية أو في برامجها وتوجهاتها وربما يرجع ذلك إلى حداثة التجربة، ونتوقع أن تختلف رؤى الأحزاب ومواقفها تجاه بعض قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات التي تناولتها في برامجها، وقد يأتي الخلاف حيالها لاختلاف الأسس والمنطلقات الفكرية والأيدولوجية، وقد تشابه مواقف هذه الأحزاب تجاه بعض قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات الأخرى؛ تمثيلاً مع الفكر

المتوفرة لدى المؤسسة سواء تقليدية أو الإلكترونية. وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين (قراء وباحثين) على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات سواء التقليدية والإلكترونية .

○ قضايا الوثائق

هي تلك القضايا المتعلقة بالمخطوطات والوثائق النادرة لمصر وكذلك الوثائق التاريخية لها من حيث: مدتها القانونية في الحفظ، وإتاحتها للمستفيدين بعد عمر زمني محدد.

○ قضايا تكنولوجيا المعلومات

هي تلك القضايا المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات كمجموعة من الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها، ومن ثم استرجاعها، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات وشبكاتها المختلفة إلى أي مكان في العالم، أو استقبالها من أي مكان في العالم.

○ برنامج الحزب السياسي

هو المشروع الفكري الذي يصدره الحزب، ويشمل رؤيته وإستراتيجيته وأهدافه، وطرق تحقيق هذه الأهداف، ويصطبغ كل برنامج بالتوجه الفكري والأيدولوجي للحزب الذي صدر عنه.

○ ثورة ٢٥ من يناير

هي ثورة شعبية بدأت يوم الثلاثاء ٢٥ من يناير ٢٠١١ الموافق ٢١ صفر ١٤٣٢هـ) وكان يوم ٢٥ من يناير/كانون الثاني هو اليوم المحدد من قبل عدة جهات وأشخاص، وهو يوافق يوم عيد الشرطة في مصر، وقامت هذه الثورة احتجاجاً

المعلومات في مصر في ضوء نتائج الدراسة
والاتجاهات العالمية المعاصرة؟

٣/١ أهداف الدراسة

- رصد موقف الأحزاب المصرية وتحليلها من قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات كما عبرت عنه برامجها السياسية.
- الخروج بتصور لمقترحات لتوجيه سبل تفعيل دور الأحزاب السياسية في المشاركة في تحسين قضايا قطاع المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات.

٤/١ أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية المرحلة التي تعد فيها هذه الدراسة وهي المرحلة الانتقالية التي تمر بها مصر (٢٥ من يناير ٢٠١١ - حتى فترة بداية الانتخابات البرلمانية ٢٠١١-٢٠١٢) حيث شهدت هذه الفترة تغيراً سياسياً وحراكاً مجتمعياً عالياً مما كان له الأثر في نشأة أحزاب جديدة مع استمرار عمل العديد من الأحزاب السياسية في مصر بعد الثورة وكل هذه الأحزاب بتوجهات أيدلوجية مختلفة، متضمن في برامجها على قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، ومن ثم يتطلب دراسة البرنامج السياسي وتحليله لهذه الأحزاب قبل وبعد ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١. ويرى الباحث أن هناك العديد من مواطن الأهمية لهذه الدراسة ومنها:-

- قد تفيد تحليلات ونتائج الدراسة القائمين علي عمليات تطوير المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في مصر للتعرف عن قرب عن الرؤى المختلفة للأحزاب السياسية

السياسي والاجتماعي المعلن من قبل كل حزب من هذا الأحزاب، وأن ما تنادي به الأحزاب السياسية المصرية في برامجها حول قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات قد يظل حبراً على ورق ما لم يصل إلى السلطة، وحتى إذا وصل إلى الحكم فإنها تعجز عن تنفيذ الكثير مما ورد فيها.

من هنا فإن هذه الدراسة تحاول تلمس الحقيقة وذلك بالكشف عن مواقف الأحزاب السياسية المصرية من قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات كما جاء في برامجها السياسية، ووضع مقترحات لتفعيل موقفها في المشاركة في تطوير المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات؛ لكوننا في فترة تحتاج إلى تضافر جهود كافة القوى السياسية والاجتماعية للنهوض بمجتمعنا المصري سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

ومن ثم فإن الدراسة الحالية تثير السؤال الرئيس التالي:-

ما موقف الأحزاب السياسية المصرية من قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في مصر؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية تتمثل في الآتي:

- ما موقف الأحزاب السياسية في مصر من قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات كما عبرت عنه برامجها السياسية ؟
- ما التصور المقترح لتفعيل دور الموقف الحزبي في قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا

٢. النور (إسلامي سلفي)
٣. الوفد (ليبرالي)
٤. المصريين الأحرار (ليبرالي)
٥. الوسط (إسلامي)

والجدير بالذكر أن هذه الأحزاب - عينة الدراسة - تنتمي لمختلف التيارات الفكرية على الساحة السياسية المصرية أي تعدد التوجهات الأيدلوجية لهذه الأحزاب، مما يساعد الباحث على التعرف على مختلف التوجهات السياسية تجاه قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات.

٦/١ منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره^(٣) ولا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقييم للوصول إلى تعميمات ذات معنى تزداد بها المعلومات عن تلك الظاهرة^(٤).

وقد استخدم الباحث هذا المنهج في الدراسة الحالية لوصف وتحليل واقع قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات وواقع التجربة الحزبية ومراحل تطورها، وللمقارنة بين البرامج السياسية للأحزاب السياسية في مصر بهدف التعرف على التوافق والاختلاف في رؤى الأحزاب السياسية تجاه قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي يسمح في النهاية بتكوين تصور شامل للظاهرة موضوع الدراسة، ترصد تنوعها وجوانبها المتعددة.

حول تطوير قطاع المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، كونها تمثل القوى المجتمعية المختلفة.

- تتضح أهمية الدراسة في معرفة ما ورد حول قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية في مصر قبل ثورة ٢٥ من يناير، وبعدها.
- للبحث أهمية خاصة للأحزاب السياسية، حيث تتجلى أمامهم حقيقة ما يطرحون من فكر ورؤى، وقضايا لقطاع المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، وهذا يعطي مجالاً للتطوير أو التعديل في المستقبل.

٥/١ عينة الدراسة

تناول الدراسة تحليل قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج بعض الأحزاب السياسية المصرية قبل ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١ وبعدها بعد استبعاد الحزب الوطني "المنحل" بقرار من محكمة القضاء الإداري بمصر في ١٦-٤-٢٠١١ وقد بلغت الأحزاب المصرية حتى ٢٨-١١-٢٠١١ عدد ٧٠ حزباً، منها ٢٣ قبل الثورة و٤٧ حزباً بعدها، وقد اعتمد الباحث في اختياره لعينة الدراسة على اختيار عينة عمدية باختيار الخمسة أحزاب الأولى الفائزة في الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١١-٢٠١٢ أي: تعنى الدراسة على وجه الخصوص بدارسة وتحليل برامج الأحزاب في قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، وهذه الأحزاب بترتيب فوزها، كما يلي:

١. الحرية والعدالة (إسلام سياسي)

وآليات تطوره، واستيضاح الأيديولوجية التي يتصورها، وتتم عملية التفسير والتأويل في ضوء الإطار المرجعي للباحث^(٧).

٧/١ أدوات الدراسة

استعانت الدراسة بقائمة مراجعة^(٨) متضمنة بعض المحاور الرئيسة لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات كالتالي:

- قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها .
- قضايا مصادر المعلومات وحقوق الملكية الفكرية .
- قضايا التزويد والإجراءات الفنية المكتبات ومراكز المعلومات .
- قضايا خدمات المعلومات وتسويقها .
- قضايا نظم وتكنولوجيا المعلومات وحوسبة المكتبات ومراكز المعلومات .

كما حاولت الدراسة الاستعانة بأحد أدوات البحث وهي المقابلة وخصوصاً "المقابلة المسحية"^(٩) مع بعض المسئولين في الأحزاب السياسية وذلك بهدف الحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة حول قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في ضوء ما جاء في برامجها السياسية ، ولكن تعذر تمكن الباحث من إجراء هذه المقابلات حتى عبر شبكة المعلومات الدولية نظراً لتواجد الباحث بالخارج وقت إعداد الدراسة، وربما لانشغال مسئولي الأحزاب عينة الدراسة في انتخابات مجلس الشورى ٢٠١٢م.

كما استخدمت الدراسة أحد أساليب هذا المنهج وهو أسلوب تحليل المضمون والذي ظهر استخدامه لأول مرة في مجال الصحافة ثم استخدم بعد ذلك في مجال الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، وعلم الاجتماع بصفة خاصة، ثم ذاع صيته في أثناء الحرب العالمية الثانية في مجالات وميادين بحثية متنوعة.

ويعرف "بيرلسون" Perelson تحليل المضمون بأنه الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي لمحتوى الظاهرة للاتصال^(٥).

ويري "لازويل" Lasswell أن تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين^(٦).

إلا أن الدراسة سوف تعتمد على التحليل الكيفي والسؤال الذي يطرحه هذا النوع من التحليل هو: ما الذي يجعل عبارة ما تظهر دون أن تظهر عبارة أخرى بدلا منها؟ ويتم الإجابة على ذلك من خلال سعي التحليل إلى فض مغاليق الخطاب بمفاتيح تكشف عن فحواه العميقة غير اللفظية الكامنة وراء الكلمات وبين السطور في إطار من العلاقات والارتباطات والخلفيات وآليات تشكيله، ويتم ذلك بالاستعانة ببعض الإجراءات المنهجية، التي يعد من أهمها: دراسة موضوع الخطاب، ووضعه، والمشاركين فيه، والغاية منه. وكذا القراءة الاستنطاقية للنص والتي تهدف إلى تفسيره وتأويله، وتحليل النصوص تحليلاً يكشف حركة الواقع حيالها، والنش وراء المعلومات أو الظاهرة، ولا يقتصر التحليل على الخطاب المكتوب بل يدرس ممارسته ومواقفه العملية

الفكري العرب والأجنبي، ولكن يوجد العديد من الدراسات ذات الصلة والمثيلة، ومنها:

دراسة: محمد صالح حسن البطري^(١٠)

بعنوان "قضايا التعليم في برامج الأحزاب السياسية اليمنية المعاصرة: دراسة تحليلية" وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقف حزب المؤتمر الشعبي العام "الحاكم" من قضايا التعليم في اليمن بحسب ما ورد في برامج عمله السياسية والانتخابية، ورصد وتحليل موقف أحزاب المعارضة اليمنية من قضايا التعليم كما عبرت عنه برامجها السياسية والانتخابية، وبيان أثر الخطاب التعليمية للأحزاب اليمنية على البرامج الفعلية لإصلاح وتطوير التعليم، ومدى نجاحها في تنفيذ ما جاء برامجها حول التعليم.

دراسة : محمد السيد شكر محمد^(١١) بعنوان

"دور الأحزاب في تدعيم المشاركة السياسية في مصر دراسة ميدانية مقارنة على ثلاثة أحزاب في محافظة الشرقية" حيث تعد الأحزاب تنظيمات سياسية طوعية تستطيع أن توفر قنوات المشاركة لعدد كبير من الناس وأن تجعل بينهم وبين الحكومة القائمة صلات متنوعة، كما أنها تحقق التكامل بين الجماعات المختلفة وتقتصر البرامج القومية، فضلاً عن توليها مهمة إعداد الكوادر السياسية الواعية والمستنيرة التي تقوم بمهمة اتخاذ القرارات ووضعها موضع التنفيذ، وباعتبار كل ذلك فإنها تؤدي دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية لأبناء المجتمع.

وتمثل الوظائف السابقة بعض آليات الحزب في دعم المشاركة السياسية التي تعد موضوعاً أساسياً من موضوعات علم الاجتماع السياسي، إذ إن جميع المجتمعات الإنسانية تعتمد في تماسكها

كما استعانت الدراسة بتطبيق قانون زيف أحد مناهج الدراسات البليومترية لقياس تردد بعض الكلمات في متن برامج الأحزاب عينه الدراسة، وهو " قانون مشهور في القياسات البليومترية يتعلق بتكرار الألفاظ في النصوص. وقد سمي هذا القانون بعد العالم اللغوي جورج زيف George Kingsley Zipf (1902-1950).

ويمكن بيان هذا القانون إذا أحصينا عدد تكرار كل كلمة في إحدى النصوص، ثم رتبنا الكلمات حسب مراتبها بحيث أن الكلمات التي تتكرر كثيراً ترد في الترتيب أولاً.

٨/١ حدود الدراسة

- **الحد التاريخي :** تناول الدراسة الحالية برامج بعض الأحزاب السياسية المصرية عبر الفترة التاريخية (١٩٠٧ - حتى بداية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٢/٢٠١١)، كما أجريت هذه الدراسة في شهر يناير ٢٠١٢ وذلك عقب الانتخابات البرلمانية ٢٠١٢/٢٠١١ مباشرة.
- **الحد الموضوعي :** تتخذ هذه الدراسة من قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات بعداً موضوعياً لها.
- **الحد الجغرافي :** تتخذ هذه الدراسة من جمهورية مصر العربية مجالاً جغرافياً لها.

٩/١ الدراسات السابقة

لقد قام الباحث بعمل مسح للدراسات السابقة التي ترتبط بدراسته وكذلك الدراسات ذات الصلة أو المثيلة بهذه الدراسة، ولاحظ الباحث - على حد علمه - عدم وجود دراسة سابقة في هذا الموضوع سواء على مستوى الإنتاج

المعلومات في غرس وترسيخ ونشر المعتقدات الدينية والسياسية والعادات والتقاليد داخل المجتمعات، ودورها في تسهيل تعاظم المجتمعات مع المتغيرات المعاصرة في الاقتصاد الذي تحكمه آلياته المعقدة والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية، ولتحقيق هذه الغاية فقد وضع الباحثان للنقاش مسألتين، أولها: تأثير المكتبات ومراكز المعلومات على نشر الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، وثانيهما: دراسة أثر أساليب الترويج إلى مصادر المعلومات على بعث الوعي الديني والسياسي والاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي ودورها في تشكيل رغبات المستفيدين. وخلص الباحثان إلى أن للمكتبات ومراكز المعلومات الدور الفاعل في التأثير على الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، كما أن لأساليب الترويج إلى مصادر المعلومات دوراً كبيراً في بعث الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي في تشكيل رغبات المستفيدين وتوجهاتهم إذا ما عولجت بصورة أكثر فاعلية.

دراسة "جيهان السيد"^(١٤) بعنوان "مكتبات المراكز الثقافية" تناولت التأثير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمكتبات المراكز الثقافية الأجنبية على المجتمع المتواجدة فيه، واستنتجت أن هناك أثراً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً لهذه المكتبات على هذه المجتمعات، وهناك انخذاب واضح لرواد هذه المكتبات نحو الثقافة الأجنبية.

دراسة محمد سعيد^(١٥) بعنوان "أنماط إفاضة قيادات وأعضاء الأحزاب

وتصورها على أداء الأحزاب لدورها في دعم المشاركة السياسية.

كما أن فاعلية الأحزاب السياسية وتأثيرها يرتبط برؤية النظام السياسي لطبيعة الدور الذي تقوم به أحزاب المعارضة فإما أنه دور حقيقي وبالتالي إلغاء القيود المفروضة على التعدد الحزبي، وإما أنه دور شكلي يفرض المزيد من القيود، كما ترتبط أيضاً بقدرة الأحزاب على مواجهة أزماتها الداخلية والتي من الممكن أن تفقدها كثيراً من قيمتها لدى المواطن، ومن ثم فإن المشاركة السياسية تصبح هدفاً ووسيلة، فهي هدف؛ لأن الحياة الديمقراطية السليمة تركز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير العام والعمل لصالح مجتمعهم، وهي وسيلة لأنه عن طريق المشاركة يشعر الناس بأهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها، وتتأصل فيهم أنماط وأساليب تصبح جزءاً من سلوكهم وثقافتهم.

ودراسة: أمنية مصطفى صادق^(١٦) بعنوان "دور المكتبة في الانتخابات" وهي دراسة استطلاعية توضح دور المكتبة وطبيعة المعلومات المطلوب تداوله في الفترات الانتخابية، وتعتمد الدراسة على منهجية تحليلية لبيانات ميدانية على الساحة المصرية والتي تم جمعها من ١٤٠ فرداً في محافظتي المنوفية والقاهرة.

ودراسة: إبراهيم نظمى محسن ورائد سليمان^(١٧) بعنوان "المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار وإعادة تشكيل دور المكتبات ومراكز

الاحتجاجات العمالية في هذه الفترة ٢٨٣ احتجاجاً بالقطاعات الثلاثة (الحكومي - الخاص - الأعمال العام)، واحتلت احتجاجات العاملين بقطاع الهيئات الحكومية الترتيب الأول؛ حيث بلغت (احتجاجاً ١٢٢) يليها احتجاجات القطاع الخاص (احتجاجاً ٩٦)، واحتجاجات قطاع الأعمال العام (احتجاجاً ٦٥)، وتنوعت أشكال احتجاجات العمال في القطاعات الثلاثة؛ حيث بلغ التجمهر ١١٧ حالة، والاعتصام (حالة ٨٥)، والإضراب (٦٦ حالة)، والتظاهر (١٥ حالة)، وقد خرجت الدراسة بتصور حول كيفية دعم المكتبات العامة في مصر لحق الإضراب (قبل بدء الإضراب - في أثناء الإضراب - بعد الإضراب).

دراسة: Lana Zink ^(١٨) بعنوان "Independence of Nations and the Role of Libraries : The American Library System as the Stakeholder for Freedom of Information" ربطت بين أفكار Fromkin المتعلقة في الاستقلال والحريات : كحرية الصحافة وحكومة شفافة وشعب على مستوى من التعليم وأنظمة المكتبات ، فأنظمة المكتبات في أمريكا تقوم على أساس احترام الحقيقة السياسية القائمة على أن البشر يعيشون في جماعات، وهذا يؤكد وجوب احترام حرية جمع المعلومات وتداولها في المجتمعات كافة

دراسة " David Baker and Wendy Evans ^(١٩) "Libraries and Society: Role, responsibility and future in an age of change: تتناول هذه الدراسة المكتبات والمجتمع من حيث دورها في النهوض بالمجتمع من الناحية الاقتصادية والتعليمية والسياسية، وتستشرف وضع

السياسية من المعلومات : دراسة ميدانية يتعرض هذا البحث لدراسة أنماط إفادة قيادات وأعضاء الأحزاب المصرية من المعلومات بهدف التعرف على سلوكهم نحو الحصول على المعلومات ومصادره التي يعتمدون عليها، ومرافق المعلومات التي يستخدمونها، والمعوقات التي تقف حائلة بينهم وبين الإفادة من المعلومات، وقد تم الاعتماد على المنهج الميداني والأسلوب الإحصائي في تحليل البيانات اللازمة وتم جمع الاستبيانات من ٢٧٥٦ عضواً وقيادياً بالأحزاب المصرية، وتشتمل الدراسة على ٦ فصول يتضمن الأول: الإطار المنهجي للدراسة والثاني: يتناول الأحزاب السياسية المصرية والثالث: سلوك الحصول على المعلومات وأنماط الإفادة منها. والرابع مصادر المعلومات التي يلجأ إليها قيادات وأعضاء الأحزاب المصرية الخامس مدى فاعلية الإفادة من مرافق المعلومات والخدمات المقدمة فيها. والسادس: يتناول الصعوبات التي تواجه قيادات وأعضاء الأحزاب المصرية. وقدم البحث المقترحات للتغلب على تلك الصعوبات وتيسير الحصول على المعلومات وتقديم الخدمات بصورة أفضل.

دراسة " أسامة محمد عطية حميس ^(١٦) "دور المكتبات العامة في مصر في دعم الحقوق والحريات العامة : حق الإضراب أنموذجاً" حيث تهدف إلى دراسة دور المكتبات العامة في دعم الحقوق والحريات العامة عموماً وحق الإضراب خصوصاً في مصر، وتأتي أهمية هذه الدراسة في الوقت الذي كشف فيه تقريرٌ حقوقي - مركز الأرض لحقوق الإنسان ^(١٧) : عن زيادة حالات الإضرابات والاعتصامات داخل العمال منذ بداية عام ٢٠٠٧ م وحتى منتصف شهر يوليو؛ حيث بلغ حجم

صلة بموضوع الدراسة الحالية، ولكن لا تعد دراسات سابقة لهذا الموضوع، إلا أن الباحث اعتمد على بعض هذه الدراسات في دراسته.

ولكن كل الدراسات التي سبق ذكرها تؤيد الصلة الوثيقة بين المكتبات بقضاياها وأنواعها المختلفة العامة والمدرسية والعامة والوطنية والمتخصصة وبين التنمية الوطنية في كل الدول سواء التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية، ومن هنا فإن هذه الدراسات تعزز لدى الباحث قناعته بأهمية دراسة برامج الأحزاب السياسية وعلى رأسها دراسة حزب الأغلبية في قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات باعتبار أنه من يملك تنفيذ ما طرحه في برنامجه السياسي حول هذه القضايا، وسيقيم بعد فترة مسؤوليته عن الدولة عما أنجز وما لم ينجزه الحزب من برنامجه.

ثانياً: الإطار النظري

يتناول هذا الإطار التعريف بالحزب السياسي لغوياً واصطلاحياً وفي القرآن الكريم والسنة النبوية، والتعريف بتاريخ الأحزاب السياسية المصرية وواقع الأحزاب السياسية المصرية متمثلة في أحزاب سياسية معلنة قبل ثورة ٢٥ من يناير أحزاب سياسية كانت تحت التأسيس قبل ثورة ٢٥ يناير وأحزاب سياسية معلنة بعد ثورة ٢٥ من يناير، كما يلي:

١/٢ الحزب السياسي لغوياً واصطلاحياً

١/٢/١ التعريف اللغوي :

للحزب في اللغة أكثر من مدلول وقد بينت كتب اللغة هذه المدلولات وأشارت إلى معاني

المكتبات عام ٢٠٥٠، ومن هنا فإن هذه الدراسة تربط بين المجتمع والمكتبات بأنواعها المختلفة باعتبار أن كلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر في جميع المجالات.

دراسة " **Raman Nair, R** " (٢٠) Role of Village Libraries in Social and Political Reform in Kerala : حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بدور المكتبات بأنواعها المختلفة في ولاية كيرالا في دعم حركات الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وفي نفس الوقت حصول المكتبات على الإلهام من هذه الحركات، حيث طرحت هذه المكتبات أفكار الوحدة الوطنية والاستقلال، وخلق الوعي ضد العادات والتقاليد القديمة في هذه الولاية، وقد دعمت الأحزاب السياسية هذه المكتبات بمصادر المعلومات التي تصدر عنها.

دراسة " **Fatemeh Malekabadizadeh** " (٢١) بعنوان: The Role of Library and Information Science : Education in National Development : حيث تناولت هذه الدراسة دور تعليم علوم المكتبات والمعلومات في التنمية الوطنية الإيرانية، في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن طريق تحديد مواطن الضعف والقوة ببرامج التعليمية، وتحديد التحديات التي تواجه التنمية من خلال هذه البرامج، واقتراح الحلول لها.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يجد الباحث أن هذه الدراسات تعد دراسات ذات

كولمان J.S.Colman فقد عرّف الأحزاب السياسية بأنها: اتحادات وجمعيات منظّمة بصفة رسمية ولها هدف واضح ومعلن يتمثل في حصولها، أو احتفاظها بالقيادة أو الإدارة الشرعية على الأشخاص أو السياسة الحكومية للدولة ذات سيادة حالية أو مرتقبة، سواء حصلت على هذه القيادة بمفردها أو عن طريق ائتلاف أو عن طريق المنافسة الانتخابية مع غيرها من الاتحادات أو الجمعيات المماثلة^(٢٤).

ويعد William Cross الأحزاب السياسية "من أهم مرتكزات الديمقراطية حيث يمكن بواسطتها اختيار رئيس الوزراء والوزراء والمناصب السيادية والسلطات التشريعية، وتقرر القضايا المصرية للبلاد"^(٢٥).

ولا يختلف المفكرون العرب كثيرًا عن الغربيين في تعريف الحزب، بل إن التعريفات متشابهة إلى حد كبير إن لم تكن متطابقة؛ فقد جاء تعريفه في "موسوعة السياسة" بأنه: مجموعة من المواطنين يؤمنون بأهداف سياسية وأيديولوجية مشتركة، وينظمون أنفسهم بهدف الوصول إلى السلطة.

بينما تصف "نبيلة عبد الحلليم" الأحزاب بأنها: ظاهرة سياسية مركبة؛ لذلك يصعب النظر إليها من وجهة نظر واحدة وإعطائها تعريفًا شاملاً؛ ولذلك فهي تعرّفه وفقًا لمدلولة التنظيمي، ثم تعرّفه وفقًا لمبادئه وأهدافه، وتعرّفه مرة أخرى باعتبار وظائفه.. بعد ذلك تحاول صياغة تعريف جامع للحزب وهو "تنظيم يضم مجموعة من الأفراد تدين بنفس الرؤية السياسية وتعمل على وضع أفكارها موضع التنفيذ، وذلك بالعمل في آن

الحزب؛ فجاء في "لسان العرب" (الحزب: جماعة الناس والجمع أحزاب، وحزب الرجل: أصحابه وجنده الذين على رأيه.. وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضًا.. والحزب: الورد، وورد الرجل من القرآن والصلاة حزبه، والحزب: النصيب يقال أعطني حزبي من المال أي حظي ونصيب، والحزب: التوبة في ورود الماء، والحزب: الصنف من الناس، والحزب: الطائفة، وحازب القوم وتحزّبوا تجمعوا وصاروا أحزابا، وحزّبهم جعلهم كذلك، وحزّب فلان أحزابًا أي جمعهم.. وحزبه أمر أي أصابه"^(٢٦).

وهكذا فإن الحزب له عدة مدلولات لغوية من بينها الجماعة والطائفة وهذا المعنى يشترك مع المعنى الاصطلاحي.

٢/١/٢ التعريف الاصطلاحي

أما اصطلاحاً فقد وردت عدة تعريفات للحزب تأثرت هذه التعريفات بالخلفية الفكرية والثقافية للشخص الذي قام بالتعريف والبيئة الاجتماعية والسياسية التي نشأ فيها

فقد عرّف الكاتب البريطاني "إدموند بيرك" الحزب السياسي بأنه "مجموعة من الأفراد اتحدت بجهودها الذاتية لترقية المصلحة الوطنية على أساس مبدأ معين متفق عليه بين المجتمع"، وعرفه آخرون على أنه: مجموعة من الأفراد تسعى للوصول إلى السلطة للاستفادة من ثمارها"^(٢٧).

وعرّفه لازويل Harold Lasswell بأنه: "المنظمة المختصة بتقديم المرشحين والقضايا السياسية تحت اسمها في الانتخابات". أما

- وردت كلمة الحزب تارة بمعنى المذبح مثل "حزب الله"، وتارة بمعنى انذم مثل "حزب الشيطان"، وتارة بشكل عام مثل قول الله تعالى: ﴿حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (المؤمنون، آية ٥٣).

- لا يفيد مصطلح الحزب في القرآن الكريم المعنى الاصطلاحي المعاصر له والذي يعني جماعة سياسية تسعى للوصول إلى السلطة، وإنما يفيد المصطلح الجماعة والطائفة بشكل عام، ثم يُعرف ماهية هذه الجماعة من خلال ما يضاف للحزب فيكون ممدوحا مثل "حزب الله" أو مذموما مثل "حزب الشيطان". أما المصطلح بحد ذاته فليس بمذموم ولا ممدوح.

أما في السنة النبوية فقد ورد الحزب كما في القرآن الكريم بمعان متعددة وهي لا تخرج عن المعاني التي حددتها معاجم اللغة والتي ذكرت سابقا، فقد جاء بمعنى الورد اليومي للقرآن ومنه قول الرسول: "طُرأَ عَلَيَّ حِزْبٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَأُحِبُّتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ"؛ فالحزب هنا ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد.. وقد وردت الأحزاب بمعنى الطوائف، ومنه حديث: "اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم" (٣٠).

٢/٢ تاريخ الأحزاب السياسية في مصر

ترجع جذور نشأة الأحزاب السياسية في مصر إلى العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر، ففي هذه الفترة استخدمت كلمة الحزب بمعنى تنظيم سياسي، وذلك إلى جانب استعمالها التقليدي بمعنى جماعة أو طائفة كما يشير القاموس

واحد على ضم أكبر عدد ممكن من المواطنين إلى صفوفهم وعلى تولي الحكم أو على الأقل التأثير على قرارات السلطات الحاكمة" (٢٦).

٢/٢ الحزب في القرآن الكريم والسنة النبوية

وردت كلمة حزب في القرآن الكريم ٢٠ مرة في ١٣ سورة، وردت ٨ مرات بصيغة المفرد (٢٧)، ومرة واحدة بصيغة المثنى (٢٨)، و ١١ مرة بصيغة الجمع (٢٩)، وهناك سورة كاملة باسم الأحزاب، ومن خلال استقراء هذه الآيات يتضح أن الـ "حزب" في القرآن يفيد بشكل عام معنى الترابط المنظم، سواء أكان في الخير أم الشر.

فقد ورد بمعنى الأنصار والأتباع كما في قوله تعالى: ﴿أَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (المجادلة، آية ١٩)، وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢٢) (المجادلة، آية ٢٢). وقد ورد بمعنى الجماعة كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ (٢٣) (الكهف، آية ١٢).

كما أطلق لفظ الأحزاب على الذين تآمروا على الرسول (ص) وتجمعوا لمحاربهه كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ (٢٤) (الأحزاب، آية ٢٢).

وبعد استقراء معاني الحزب في القرآن الكريم نصل إلى الحقائق التالية:

الأحزاب السياسية، وتطورها في الخبرة المصرية قد مرت عبر مراحل متميزة هي^(٣٢):

- المرحلة التكوينية: مرحلة ما قبل ثورة عام ١٩١٩
- مرحلة التعددية الحزبية (ما بعد ثورة ١٩١٩ حتى ثورة ١٩٥٢)
- مرحلة التنظيم السياسي الواحد من التعددية إلى التنظيم الواحد (١٩٥٣ - ١٩٧٤)
- من التنظيم الواحد إلى التعددية المقيدة (بدأت مع صدور قانون الأحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ حتى يناير ٢٠١١)
- بعد ثورة ٢٥ من يناير وتعديل قانون الأحزاب.

١/٤/٢ أحزاب سياسية القائمة قبل ثورة ٢٥ من يناير^(٣٣)

يمكن بيان الأحزاب السياسية المعلنة قبل ثورة ٢٥ من يناير كما في الجدول التالي:-

المحيط، وهو المعنى الذي يبرز في الاستخدام القرآني للكلمة، كما وردت في سورة الأحزاب. وتعود بداية التنظيمات السياسية في مصر إلى الجمعيات السرية التي يرجع تاريخ وجودها إلى نهاية الستينيات في القرن التاسع عشر، فتشير المصادر إلى وجود بعض الجمعيات السرية في الأزهر، وإلى بعض الجمعيات الماسونية التي لعبت دوراً مهماً، وبالذات أثناء وجود الشيخ جمال الدين الأفغاني الذي استغلها كأداة للعمل السياسي^(٣١).

٤/٢ واقع الأحزاب السياسية المصرية

تعد حالة الأحزاب السياسية من حيث القوة أو الضعف مؤشراً على حالة النظام السياسي ودرجة تطوره في أية دولة، فالأحزاب تلعب دوراً هاماً في تدعيم ممارسة الديمقراطية باعتبارها الوسيلة الأساسية للمشاركة السياسية الفاعلة، بما يسمح بتنشيط الحياة الحزبية، وتعميق مشاركة المواطن في اتخاذ القرار، وللأحزاب السياسية جذور عميقة في تاريخ مصر الحديث، حيث نشأت وتطورت بتطور مفهوم الدولة... ويمكن القول بأن نشأة

جدول (١)

بيان الأحزاب السياسية المعلنة قبل ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١

م	اسم الحزب	تاريخ الإعلان	التوجه	م	اسم الحزب	تاريخ الإعلان	التوجه
١	حزب مصر العربي الاشتراكي	١٩٧٦	اشتراكي	١٣	حزب العدالة الاجتماعية	١٩٩٣	لا يوجد توجه
٢	حزب الأحرار الاشتراكيين	١٩٧٦	اشتراكي	١٤	حزب التكافل الاجتماعي	١٩٩٥	لا يوجد توجه
٣	حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي	١٩٧٦	اشتراكي	١٥	حزب الوفاق القومي	٢٠٠٠	لا يوجد توجه
٤	حزب الوفد الجديد	١٩٧٨	ليبرالي	١٦	حزب مصر ٢٠٠٠	٢٠٠١	ديمقراطي
٥	الحزب الوطني الديمقراطي	أسس عام ١٩٧٨ تم حله في ابريل ٢٠١١ بقرار المحكمة الإدارية العليا	ديمقراطي	١٧	حزب الجيل الديمقراطي	٢٠٠٢	ديمقراطي
٦	حزب العمل المصري (الإسلامي)	١٩٧٨	بداً اشتراكياً وتحول إلى حزب إسلامي	١٨	الحزب الدستوري الاجتماعي الحر	٢٠٠٤	ديمقراطي
٧	حزب الأمة	١٩٨٢	ديمقراطي اشتراكي	١٩	حزب الغد	٢٠٠٤	ليبرالي ديمقراطي
٨	حزب مصر الفتاة	١٩٨٧	اشتراكي إسلامي	٢٠	حزب شباب مصر	٢٠٠٥	لا يوجد توجه معين
٩	حزب الاتحاد الديمقراطي	١٩٩٠	ديمقراطي	٢١	حزب السلام الديمقراطي	٢٠٠٥	ديمقراطي
١٠	حزب الخضر المصري	١٩٩٠	لا يوجد توجه معين	٢٢	حزب المحافظين	٢٠٠٦	ليبرالي ديمقراطي
١١	الحزب العربي الديمقراطي الناصري	١٩٩٢	ديمقراطي ناصري	٢٣	الحزب الجمهوري الحر	٢٠٠٦	ليبرالي ديمقراطي
١٢	حزب الشعب الديمقراطي	١٩٩٢	ديمقراطي ليبرالي	٢٤	حزب الجبهة الديمقراطية	٢٠٠٧	ديمقراطي

٢/٤/٢ أحزاب سياسية تحت التأسيس قبل ثورة ٢٥

من يناير

تقدمت هذه الأحزاب للجنة شؤون الأحزاب قبل ثورة ٢٥ يناير، فقبولت طلبات تأسيسها بالرفض، وهذه الأحزاب هي:-

جدول (٢)

أحزاب سياسية تحت التأسيس قبل ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١

م	اسم الحزب	تاريخ التأسيس	التوجه	م	اسم الحزب	تاريخ التأسيس	التوجه
١	الحزب الشيوعي المصري	١٩٢٢-١٤-٣-٢٠١١	شيوعي	٤	حزب الوسط المصري	تأسس عام ١٩٩٦ وحصل على موافقة ٢٠١١-٢-١٩	إسلامي
٢	حزب الكرامة	١٩٧٧	لا يوجد	٥	حزب الاتحاد من أجل الحرية	٢٠٠٧	إسلامي
٣	حزب الإصلاح والتنمية	٢٠٠٩	لا يوجد				

يتبين من الجدول السابق وجود خمسة أحزاب كانت تحت التأسيس قبل ثورة ٢٥ من يناير ، وكان أول حزب أسس بعد الثورة بقرار من محكمة القضاء الإداري هو حزب الوسط المصري في ١٩ من فبراير ٢٠١١ أي بعد نجاح الثورة وتنحي الرئيس السابق بثمانية أيام.

٢/٤/٢ أحزاب سياسية أعلنت نية التأسيس وأسس

بعضها بعد ثورة ٢٥ يناير

هناك عدد ٤٧ حزبا تم إعلان تأسيسهم وتأسس بعض هذه الأحزاب بعد ثورة ٢٥ من يناير حتى شهر أغسطس، وقبل بدء الانتخابات البرلمانية بمصر ٢٠١١-٢٠١٢ وهذه الأحزاب هي (مصر الكنانة، مصر الحرة، ثوار التحرير، العمال الديمقراطي، المصري الليبرالي (مصر الأم سابقاً)،

شباب الثورة، النهر الجديد، المجده، شباب التغيير، نخضة شباب مصر، الاتحاد المصري، أنت مصري، المصري الديمقراطي الاجتماعي، الاجتماعي المصري، التحالف الشعبي، القومي المصري، المساواة الديمقراطي الاشتراكي المصري، الحرية والعدالة، النهضة، الجماعة الإسلامية، الجبهة الإنسانية للإصلاح والتغيير، التسامح الاجتماعي، المصريين الأحرار، العدل، مبارك السلام، التغيير والتنمية المصري، النور، مصر الحرية، الوعي، شباب مصر الحر، ائتلاف النيل للشؤون السياسية، الحرية، مصر القومي، الفضيلة، التوحيد العربي، الحضارة، البناء والتنمية، الإصلاح والنهضة، التيار المصري، مصر الثورة، مصر الحديثة، مصر البناء، الأصالة، العربي للعدل والمساواة، الريادة، حراس الثورة، المواطن المصري^(٣٤).

٤/٤/٢ الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية

٢٠١٢-٢٠١١

وتمثل هذه الأحزاب جميع التيارات السياسية المصرية مثل تيار الإسلام السياسي، التيار الليبرالي، التيار الاشتراكي، التيار اليساري، وبعض هذه الأحزاب لا يوجد له توجه محدد.

انتهت الانتخابات البرلمانية (٢٠١١-٢٠١٢) وجاءت نسبة فوز الأحزاب بالترتيب وفقاً لنظام القوائم والنظام الفردي كما هو موضح بالجدول التالي:-

جدول (٣)

الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية (٢٠١١-٢٠١٢) (٣٥)

م	الأحزاب الفائزة وفقاً للقوائم	الأحزاب الفائزة وفقاً للفردي	العدد	النسبة المئوية	الأحزاب عينة الدراسة	التوجه	تاريخ الإعلان
١	الحرية والعدالة: ١٢٧ مقعداً	الحرية والعدالة: ١٠٨ مقعداً	٢٣٥	٤٧,٢%	الحرية والعدالة	إسلامي	٢٠١١
٢	النور: ٩٦ مقعداً	النور: ٣٩ مقعداً	١٢٧	٢٥,٥%	النور	إسلامي	٢٠١١
٣	الوفد: ٣٦ مقعداً	الوفد: مقعدين	٣٨	٧,٦%	الوفد	ليبرالي	١٩٨٧
٤	الكتلة: ٣٣ مقعداً (المصريين الأحرار)	الكتلة: مقعدين	٣٥	٧,٠٣%	المصريين الأحرار	ليبرالي	٢٠١١
٥	الوسط: ١٠ مقاعد	الوسط: لم يفز على الفردي	١٠	٢,٠١%	الوسط	إسلامي	١٩٩٦
٦	الثورة مستمرة: ٧ مقاعد	الثورة مستمرة: لم يفز على الفردي					
٧	الإصلاح والتنمية: ٨ مقاعد	الإصلاح والتنمية: مقعد واحد					
٨	الحرية: ٤ مقاعد	الحرية: مقعد واحد					
٩	مصر القومي: ٤ مقاعد	مصر القومي: مقعد واحد					
١٠	المواطن المصري: ٣ مقاعد	المحافظين: مقعد واحد					
١١	الاتحاد: مقعدان	المواطن المصري: مقعد واحد					
١٢	العدل: مقعد واحد	السلام الديمقراطي: مقعد واحد					
١٣	الاتحاد المصري: مقعد واحد	العدل					

ثالثاً: الإطار التطبيقي

يمكن بيان واقع اهتمام الأحزاب السياسية في برامجها السياسية لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، من خلال تحليل برامج هذه الأحزاب كما يلي:-

١/٢ تردد بعض كلمات قضايا المكتبات في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة

من خلال تردد بعض كلمات قضايا المكتبات في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة، يمكن الوقوف على أكثر هذه المصطلحات اهتماماً على مستوى برنامج كل حزب، وعلى مستوى برامج الأحزاب ككل، كما في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق حصول حزب الحرية والعدالة على عدد ٢٣٥ مقعداً من مقاعد مجلس الشعب بنسبة ٤٧,٢%، بينما حصل حزب النور على عدد ١٢٧ مقعداً بنسبة ٢٥,٥%، بينما حصل حزب الوفد على عدد ٣٨ مقعداً بنسبة ٧,٦%، وحصلت "قائمة الكتلة المصرية" وعلى رأسها حزب المصريين الأحرار - الحزب القائد لهذه القائمة- على عدد ٣٥ مقعداً بنسبة ٠,٣%، بينما يأتي في المرتبة الخامسة حزب الوسط بعدد ١٠ مقاعد بنسبة ٢,٠١% من مقاعد مجلس الشعب.

ومن هنا جاء اختيار الباحث لعينة الدراسة بأول خمسة أحزاب فائزة في الانتخابات البرلمانية وهذه الأحزاب هي: "الحرية والعدالة، النور، الوفد، المصريين الأحرار، الوسط".

جدول (٤)

بيان تردد بعض كلمات التخصص في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة

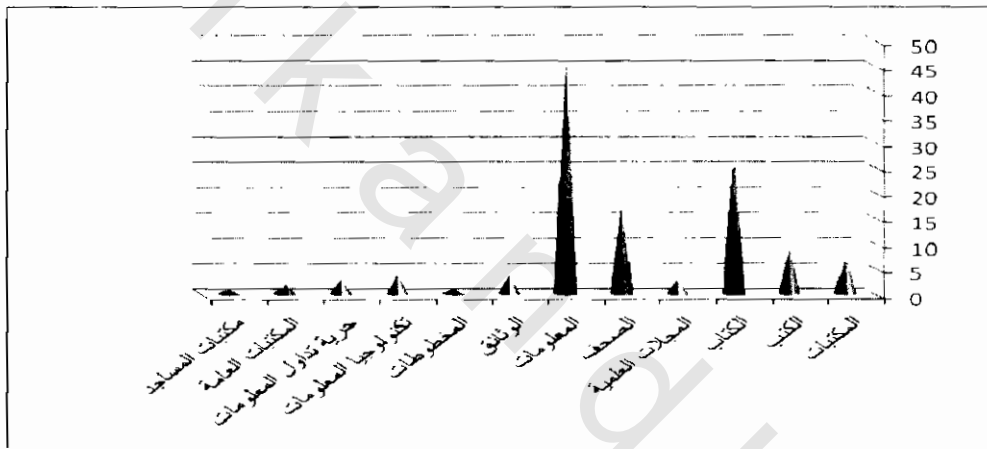
عدد تردد بعض كلمات التخصص في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة													العنصر الحزب
المكتبات	الكتب الكبرى	الكتابر	المجلات العلمية	الصحف	المعلومات	الوثائق	المخطوطات	تكنولوجيا المعلومات	حرية تداول المعلومات	المكتبات العامة	مكتبات المساجد	المجموع	
٦	٣	١٩	٢	١١	١٩	٣	١	٣	١	٢	١	٧١	الحرية والعدالة
-	٢	٣	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	٨	النور
-	٢	-	١	٤	٤	١	-	-	-	-	-	١٢	الوفد
-	١	٣	-	٣	١٥	-	-	١	١	-	-	٢٤	المصريين لأحرار
١	١	٢	-	-	٧	-	-	-	١	-	-	١٢	الوسط
٧	٩	٢٧	٣	١٨	٤٨	٤	١	٤	٣	٢	١	١٢٧	المجموع

والمصريين الأحرار بالتساوي بعدد تردد ٣ مرات لكلمة "الكتاب"، بينما يأتي مصطلحا "المخطوطات" و "مكتبات المساجد" في الترتيب الأخير للمصطلحات بعدد تردد مرة واحدة لكل منهما.

يتبين من الجدول السابق أن أكثر مصطلح تردداً في برامج جميع الأحزاب هو مصطلح "المعلومات"، ويأتي برنامج حزب الحرية والعدالة^(٣٦) في المرتبة الأولى بعدد ١٩ تردداً لمصطلح "المعلومات" يليه حزب المصريون الأحرار، بينما يأتي تردد مصطلح "الكتاب" في المرتبة الثانية بعدد ٢٧ كلمة "الكتاب" يليه برنامجي حزبي النور

شكل رقم (١)

يوضح عدد تردد المصطلحات في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة

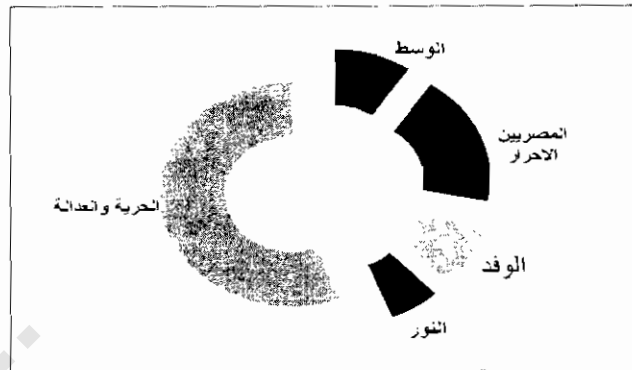


المرتبة الخامسة بعدد ٨ ترددات لمصطلحات الدراسة، كما في الشكل التالي:-

وعلى مستوى برنامج كل حزب على حده، يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بعدد ٧١ تردداً لمصطلحات الدراسة من إجمالي الترددات بعدد ١٢٧ تردداً بنسبة ٥٦% من مصطلحات الدراسة، بينما يأتي حزب النور في

شكل رقم (٢)

يوضح مجموع المصطلحات في برنامج كل حزب من الأحزاب عينة الدراسة



تتعدد أنواع المكتبات ومراكز المعلومات، وتسعى هذه المكتبات إلى تقديم خدمات للمستفيدين من خلال تطوير أدائها؛ تلبية لحاجة المستفيدين، ويمكن بيان واقع قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة، كما في الجدول التالي:-

ومن هنا ندرك اهتمام حزب الحرية والمعلومات بالمصطلحات الرئيسة في قضايا المكتبات والمعلومات، وبالتالي ضرورة أن تهتم برامج الأحزاب السياسية الأخرى بقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات.

٢/٢ قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

جدول (٥)

قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
تطوير المكتبة الوطنية	-	-	-	١	-	-
إنشاء تطوير المكتبات العامة	١	-	-	-	-	-
تطوير المكتبات الجامعية	١	-	-	-	-	١
تطوير المكتبات المدرسية	١	-	-	-	-	-
تطوير مكتبات المساجد	١	-	-	-	-	-
تطوير مكتبات الكنائس	-	-	-	-	-	-
المجموع	٤	-	١	-	-	-
النسبة المئوية	%٦٧	صفر	%٣٣	صفر	%٣٣	%٣٣

٢/٢ قضايا مصادر المعلومات وحقوق الملكية الفكرية

في برامج الأحزاب السياسية المصرية

تتعدد قضايا مصادر المعلومات بكافة أنواعها وأشكالها من كتب ودوريات وقواعد بيانات إلكترونية... إلخ من مصادر المعلومات، وترتبط بها قضية في غاية الأهمية وهي حقوق الملكية الفكرية وخصوصاً في البيئة الرقمية، وعن واقع هذه القضايا في برامج الأحزاب السياسية يمكن بيانها كالتالي:-

١/ ٢/٢ قضايا الكتب في برامج الأحزاب السياسية

المصرية

يمكن تناول قضايا الكتب من حيث التصنيع والإخراج والنشر، كما في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى باهتمامه بأربعة أنواع من أنواع المكتبات وهي: المكتبات العامة والجامعية والمدرسية ومكتبات المساجد، ولكنه لم يذكر أي شيء عن المكتبة الوطنية أو دار الكتب المصرية ومكتبات الكنائس، بينما اهتم حزب الوفد بهذه المكتبة الوطنية بنصه على: "بالإضافة للاهتمام بدار الكتب والوثائق المصرية باعتبارها مخزناً للتاريخ"^(٣٧) بينما اهتم حزب الوسط^(٣٨) بنوع واحد فقط من المكتبات وهي: المكتبات الجامعية باعتباره أن المكتبات من الخدمات الأكاديمية.

وبناءً عليه يجب أن تتضمن جميع برامج الأحزاب السياسية الاهتمام بتطوير المكتبة الوطنية لمصر، وكذلك إنشاء وتطوير المكتبات العامة في كل المحافظات والمدن الكبرى، وإنشاء وتطوير المكتبات الجامعية، ومكتبات المساجد والكنائس والمكتبات المدرسية.

جدول (٥)

قضايا الكتب في برامج الأحزاب السياسية المصرية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
الاهتمام بوضع وإقرار المعايير لإخراج الكتب	١	١	١	-	-	-
تشجيع عملية تصدير الكتاب المصري للخارج	١	١	-	-	-	-
الارتقاء بمستوى الكتاب فنياً من حيث الطباعة والإخراج	١	١	-	-	-	-
العمل على دعم صناعة الكتاب ونشره وتوزيعه	١	١	-	١	١	-
تنشيط الاتجاهات الحديثة في نشر الكتاب وتوزيعه	١	١	-	-	-	-
تفعيل دور اتحاد الناشرين المصريين والعرب في دعم صناعة الكتاب المصري والعربي	١	١	-	-	-	-
المجموع	٦	١	١	١	١	صفر
النسبة	%١٠٠	%١٧	%١٧	%١٧	%١٧	صفر

وكذلك الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والتأكيد على دورها في الارتقاء بصناعة الكتاب وتفعيل دور اتحادي الناشرين المصريين والعرب في دعم صناعة الكتاب المصري والعربي.

ويأتي برنامج كل من حزب الوفد وحزب النور وحزب المصريين الأحرار^(٣٩) في المرتبة الثانية من حيث اهتمامهم بقضايا الكتاب حيث يشير برنامج حزب النور إلى "الاهتمام بوضع وإقرار المعايير بإخراج الكتب المدرسية" ويهتم برنامجا كل من حزبي الوفد والمصريين الأحرار بالعمل على دعم صناعة الكتاب ونشره وتوزيعه، ولا يشير برنامج حزب الوسط إلى أية قضايا متعلقة بالكتاب.

٢/٣/٢ قضايا المجالات العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

للمجلات العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية أهمية خاصة للباحثين؛ لأنها تتسم بالشمولية وحداثة الموضوعات العلمية بها وسرعة الوصول إليها، وعن واقع قضايا المجالات العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية في برامج الأحزاب السياسية يمكن بيانها كما في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق تقدم برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى باهتمامه بقضايا الكتاب المصري والعربي، من حيث ضرورة وضع معايير لإخراج الكتاب، وكذلك الاهتمام بقضية تصدير الكتاب المصري، و الارتقاء بمستوى الكتاب فنياً من حيث الطباعة والإخراج والعمل على دعم صناعة الكتاب من خلال:

- النهوض بصناعة الكتاب العربي وضبطها، والاعتماد في هذا الإطار على النشر والتسويق الإلكتروني له.
- إلغاء الرسوم الجمركية والضرائب المفروضة على مستلزمات صناعة الكتاب.
- توسيع نطاق التعاون مع الأكاديميات والهيئات الرسمية والأهلية في الخارج في مجال النشر .
- دعم تصنيع مختلف مستلزمات صناعة الكتاب محليا.
- الدعم المؤسسي للنشر وتوزيع الكتاب، وبخاصة الكتاب العلمي.
- دعم اتحاد الناشرين للكتاب، ونشر فروعته في الأقاليم، وتوسيع دائرة المشاركة فيه.
- الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والتأكيد على دورها في الارتقاء بصناعة الكتاب .

جدول (٦)

قضايا المجالات العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
إصدار المجالات العلمية المتخصصة لنشر الأبحاث في كل فروع العلم والمعرفة	١	١	-	-	-	-
وضع وإقرار المعايير الخاصة بإخراج المجالات العلمية	١	١	-	-	-	-
الاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية	١	١	-	-	-	-
المجموع	٣	٣	صفر	صفر	صفر	صفر
النسبة	٧٥%	٧٥%	صفر	صفر	صفر	صفر

الإلكترونية؛ لتوفير وقت وجهد العاملين في مجال البحث العلمي ومتخذي القرارات.

٣/٢ قضايا الترجمة والتعريب في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

تعد قضايا الترجمة والتعريب من القضايا الشائكة في مجتمعنا المصري على وجه الخصوص وبمعناها العربي عموماً، خصوصاً في ظل الانفجار المعرفي والانفتاح على الحضارات الأخرى، من هنا تأتي أهمية هذه القضايا - قضايا الترجمة والتعريب-، ويمكن بيان واقع هذه القضايا في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة كما في الجدول التالي:-

جدول (٧)

قضايا الترجمة والتعريب في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
الاهتمام بقضايا الترجمة من وإلى اللغة العربية	١	١	-	١	-	-
الاهتمام بقضايا التعريب للعلوم	١	١	-	-	-	-
المجموع	٢	٢	صفر	١	صفر	صفر
النسبة	١٠٠%	١٠٠%	صفر	٥٠%	صفر	صفر

يجب اهتمام بقضايا الترجمة والتعريب في برامج الأحزاب السياسية المصرية باعتبارها ضرورة علمية في الوقت الحاضر.

٤/٣/٢ قضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات

الملكية الفكرية هي نتاج فكري ترد على أشياء غير مادية كالملكية الصناعية والملكية الأدبية والفنية، حيث كان لظهور هذه الحقوق أثرها للتصدي للمعتدين عليها، وكان لها الفضل الكبير في إنقاذ المبتكرين والمؤلفين والباحثين من سلب حقوقهم ونهبها علناً، وتعد قضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات من القضايا المحورية في علم المكتبات والوثائق والمعلومات، ذلك لطبيعة هذه القضية وخصوصاً في البيئة الإلكترونية، ويمكن بيان واقع هذه القضية في برامج الأحزاب عينة الدراسة كما يلي:-

يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في الترتيب الأول بين برامج الأحزاب عينة الدراسة في اهتمامه بقضايا الترجمة والتعريب بنسبة ١٠٠% من عينة الدراسة، حيث يتضمن البرنامج تبني خطة قومية لتعريب العلوم وتعريب التعليم، وإنشاء قاعدة بيانات للكتاب المترجم والمترجمين، واختيار النصوص المراد ترجمتها، وتأسيس جنان لاختيار النصوص المراد ترجمتها، بينما يأتي برنامج حزب الوفد في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة، حيث يشترك مع برنامج حزب الحرية والعدالة في التوسع في الترجمة والنقل من وإلى اللغات الأخرى، في حين لا تذكر ثلاثة برامج حزبية أية معلومات عن قضية الترجمة والتعريب، وهي برامج: حزب النور وحزب المصريين الأحرار وحزب الوسط.

ومن هنا يتضح اهتمام برنامج حزب الحرية والعدالة بقضية الترجمة والتعريب للعلوم، وبناءً عليه

جدول (٨)

قضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
الاهتمام بقضايا حماية حقوق الملكية الفكرية	١	-	-	-	-	-
الاهتمام بقضايا جرائم النشر الإلكتروني	١	-	-	-	-	-
الاهتمام بقضايا حرية تداول البيانات والمعلومات	١	-	-	١	١	١
المجموع	٣	صفر	١	١	١	١
النسبة	١٠٠%	صفر	٣٣%	٣٣%	٣٣%	٣٣%

يرى الحزب ضرورة تبني الإجراءات التي تضمن حماية حقوق الملكية الفكرية، إصدار الصحف والمجلات ومختلف المطبوعات الورقية بدون أي عائق قانوني أو إداري، وكذلك الاهتمام بقضايا

يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% من البرامج عينة الدراسة باهتمامه بقضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات، حيث

ويأتي في المرتبة الثانية برامج ثلاثة أحزاب هي: الوفد والمصريين الأحرار والوسط بنسبة ٣٣% من عينة الدراسة في اهتمام برامج هذه الأحزاب بقضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات، حيث تهتم الثلاثة ببرامج إصدار الصحف والمجلات ومختلف المطبوعات الورقية بدون أي عائق قانوني أو إداري وحرية تداول البيانات والمعلومات "

وبناءً عليه يجب الاهتمام بقضايا حقوق الملكية الفكرية وقضايا جرائم النشر الإلكتروني وإيجاد الآليات التي يتم من خلالها تنفيذ هذه القضايا، وقبل كل ذلك استصدار تشريعات بهذه القضايا.

٤/٢ قضايا التزويد والإجراءات الفنية المكتبات

ومراكز المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية

تعد عملية بناء وتنمية المجموعات الضلع الأول في مثلث عمليات المكتبات، وتأتي الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات بمترلة الضلع الثاني، والضلع الثالث عملية خدمات المعلومات أو خدمات المستفيدين، وعن واقع قضايا التزويد والإجراءات الفنية في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة يمكن تناولها كما يلي:-

جرائم النشر الإلكتروني حيث يشير برنامج الحزب إلى ضرورة:

- اعتماد منظومة تشريعية وإدارية لمواجهة جرائم النشر الإلكتروني سواء تلك المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية أو حماية الأخلاق العامة أو القرصنة وضرب المواقع المنافسة.
- ضمان حقوق الناشرين المصريين في مواجهة عمليات السرقة والتزوير.

وحرية تداول المعلومات والبيانات حيث يوصى برنامج الحزب على "أن إتاحة البيانات والمعلومات ضرورة لازمة لتحقيق الشفافية وتفعيل المشاركة السياسية والمجتمعية، ولتحقيق ذلك يجب إصدار قانون يتيح للأفراد الحق في الحصول عليها وذلك من خلال:

- تدقيق وتصحيح البيانات الرسمية.
- إتاحة البيانات المتوافرة لدى المؤسسات القومية للنشر العام، بما لا يتعارض مع الأمن القومي.
- تعزيز حرية الصحافة والنشر والتعبير عن الرأي.
- الإفراج عن الوثائق المتعلقة بالأمن القومي التي يحددها القانون بعد مضي ٢٥ عامًا.

جدول (٩)

الإجراءات الفنية أو تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
الاهتمام بتزويد المكتبات العامة بكافة أنواع وأشكال مصادر المعلومات	١	-	١	-	١	١
العمل على تنظيم مصادر المعلومات بالمكتبات المختلفة تسهلاً لوصول المستفيدين	١	-	١	-	١	١
المجموع	٢	صفر	٢	١	٢	٢
النسبة	١٠٠%	صفر	١٠٠%	٥٠%	١٠٠%	١٠٠%

التخصصات الموضوعية والمعرفية، والتطرق لقضية تنظيم هذه المصادر؛ تسهلاً لوصول المستفيدين إليها، والتطرق للحدوث عن التراث المصري وأهميته حفظه، وتسويقه.

ويرى الباحث ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات في حفظ وتنظيم وإتاحة التراث المصري سواء الكتب أو المخطوطات أو الوثائق، خصوصاً بعد حريق المجمع العلمي بالقاهرة في ١٦ من ديسمبر ٢٠١١م.

٥/٣ قضايا خدمات المعلومات وتسويقها في برامج

الأحزاب السياسية المصرية

تعد خدمات المعلومات هي الهدف المنشود لدى المكتبات ومراكز المعلومات لمستفيديها، ومن هنا تتعد أشكال هذه الخدمات وأنواعها، ويمكن بيان ذلك من واقع برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة كما في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق اهتمام برامج أربعة أحزاب بقضايا التزويد والإجراءات الفنية بالمكتبات ومراكز المعلومات، حيث يأتي كل من برنامج حزب الحرية والعدالة وبرنامج حزب الوفد وبرنامج حزب الوسط بهذه القضايا في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% من عينة الدراسة لكل منهم، حيث يشير برنامج حزب الحرية والعدالة إلى: "حماية التراث المصري من الكتب والمخطوطات والوثائق، عبر تطوير نظم الحفظ والصيانة والعرض وتسويق التراث المصري من الكتب والمخطوطات والوثائق وفق أحدث المعايير العالمية والاهتمام تزويد المكتبات العامة في كل المحافظات بكافة ألوان المعرفة والأنشطة الثقافية والفنية الهادفة"

ويأتي في المرتبة الثانية برنامج حزب المصريين الأحرار بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة، ولا يذكر برنامج حزب النور أي معلومات عن هذه القضايا.

حيث تضمن برامج هذه الأحزاب الاهتمام بتزويد المكتبات بكل مصادر المعلومات في مختلف

جدول (١٠)

خدمات المعلومات وتسويقها في برامج الأحزاب السياسية المصرية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
الاهتمام بخدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين	١	١	-	١	١	١
العمل على استخدام أجهزة الحاسوب ومعدات التقنية الحديثة في تقديم خدمات المعلومات	١	١	-	-	١	-
العمل على توفير الاهتمام بخدمة معارض الكتب	١	١	-	-	-	-
المجموع	٣	صفر	١	٢	١	١
النسبة	١٠٠%	صفر	٣٣%	٦٦%	٣٣%	٣٣%

"إكساب التلاميذ عادة القراءة والاهتمام بالمكتبات والثقافة العامة، وتشجيع القراءة وتوفير المكتبات والكتب بأسعار مخفضة، وتوفير خدمة البحث في شبكة الإنترنت، والتشجيع على استخدام أجهزة الحاسوب ومعدات التقنية الحديثة في تقديم خدمات المعلومات وتوسيع نطاق التعاون مع الأكاديميات والهيئات الرسمية والأهلية في الخارج في مجال النشر، والعمل على تزويد المكتبات العامة بخدمات الإنترنت عالية الجودة والسرعة"

وبناءً عليه يجب الاهتمام بقضية خدمات المعلومات في جميع برامج الأحزاب السياسية كجزء من قضايا المكتبات.

٦/٢ قضايا نظم وتكنولوجيا المعلومات وحوسبة

المكتبات ومراكز المعلومات في برامج الأحزاب السياسية

تتعدد قضايا نظم وتكنولوجيا المعلومات وحوسبة المكتبات ومراكز المعلومات في برامج بعض الأحزاب المصرية، مثل قضية الإنترنت وتعليم الحاسوب والحكومة الإلكترونية والمحتوى

يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% في قضية خدمات المعلومات وتسويقها في برامج الأحزاب المصرية عينة الدراسة، ثم يليه في المرتبة الثانية برنامج حزب المصريين الأحرار بنسبة ٦٦% من عينة الدراسة، ثم برنامج حزب الوسط وحزب الوفد في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٣% لكل منهما في اهتمامه بخدمات المعلومات حيث ينص برنامج حزب الوسط على أهمية التعليم من خلال الحصول على المعلومات بقوله: "ولما تعليم النشء كيفية تحديد ما يحتاجه من المعلومات ثم كيفية الحصول عليها وتدريبه على اختبار مصداقية المصادر، ثم كيفية فرز المعلومات وتصنيفها بشكل نقدي خلاق ومنهج مقارن يسمح بالاستفادة منها ويضمن تحويل التعليم إلى عملية حياتية مستمرة لا تنتهي عند سور المدرسة والجامعة" أي إدراك برنامج حزب الوسط لقضية التوعية المعلوماتية من حيث مهارة الحصول على المعلومات ومهارة التعامل معها.

ويتضمن برنامج حزب الحرية والعدالة العديد من الإشارات حول خدمات المعلومات منها:

العربي الرقمي على شبكة الإنترنت، ويمكن بيان ذلك ما يلي:-

١/٦/٢ قضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب

تعد شبكة الإنترنت أحدث الوسائل العلمية التكنولوجية الحديثة التي فجرت ثورة ٢٥ من

جدول (١١)

قضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب في برامج الأحزاب

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
تدعيم شبكات نقل البيانات من حيث التقنيات والسرعة	١	-	-	-	-	-
اعتماد "ميثاق شرف" لاستخدام شبكة المعلومات الدولية	١	-	-	-	-	-
إنشاء محركات بحث وطنية باللغة العربية عالمية المستوى	١	-	-	-	-	-
إطلاق مشروع لتعلم استخدام الحاسوب	١	-	-	-	-	-
تطوير المؤسسات التعليمية في مجال دراسات علوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات	١	-	-	-	-	-
المجموع	٥	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
النسبة	١٠٠%	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر

بينما لا تذكر برامج الأحزاب الأخرى - عينة الدراسة- أي شيء عن قضية شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب.

وبناءً عليه يجب الاهتمام بقضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب، حيث يعد تعليم الحاسوب من أولويات النهضة العلمية في مصر حالياً.

٢/٦/٢ قضايا الحكومة الإلكترونية

تعد الحكومة الإلكترونية من نتائج ثورة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تهدف إلى تسهيل تعامل المواطنين مع المؤسسات الحكومية

يتبين من الجدول السابق تقدم برنامج حزب الحرية والعدالة في قضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب حيث يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% حيث يشير الحزب إلى تدعيم شبكات نقل البيانات من حيث التقنيات والسرعة وضرورة تطوير خدمات الإنترنت المجانية، اعتماد "ميثاق شرف" لاستخدام شبكة المعلومات الدولية وتأسيس مجلس أعلى للإعلام الإلكتروني، مستقلاً عن الحكومة جزئياً وإنشاء محركات بحث وطنية باللغة العربية عالمية المستوى، إطلاق مشروع لتعلم استخدام الحاسوب، تطوير المؤسسات التعليمية في مجال دراسات علوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات

المختلفة، وسرعة إنجاز الأعمال، ويمكن بيان
مدى اهتمام برامج الأحزاب السياسية المصرية
عينة الدراسة بهذه القضية، كما في الجدول
التالي:-

جدول (١٢)

قضايا الحكومة الإلكترونية في برامج الأحزاب السياسية المصرية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
تطوير عمل الحكومة الإلكترونية	١	-	-	-	-	-
تطوير شبكة المعلومات الداخلية في المصالح الحكومية (الإنترنت)	١	-	-	-	-	-
المجموع	٢	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
النسبة	١٠٠%	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر

٣/٦/٣ قضايا المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت

تعد قضايا المحتوى العربي على شبكة الإنترنت من القضايا المحورية على الساحة العربية في الوقت الحاضر، حيث تعقد المؤتمرات وورش العمل والندوات، وتطلق المبادرات من أجل هذه القضية، حيث عقدت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية مؤتمراً بعنوان "المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت .. التحديات والطموح"^(٤٠) في الفترة من ٥ - ٧ ذي القعدة ١٤٣٢هـ، ومن أبرز المبادرات العربية "مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي"^(٤١)، وعن واقع قضايا المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، يمكن بيان ذلك كما في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% بين برامج الأحزاب عينة الدراسة في اهتمامه بقضايا الحكومة الإلكترونية، حيث يرى الحزب ضرورة تطوير عمل الحكومة الإلكترونية، و تطوير المؤسسات التعليمية في مجال دراسات علوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، مما يخدم الحكومة الإلكترونية، وكذلك تطوير شبكة المعلومات الداخلية في المصالح الحكومية (الإنترنت)، ولا توجد أي إشارة إلى قضايا الحكومة الإلكترونية في برامج الأحزاب الأربعة المتبقية عينة الدراسة.

وبناءً عليه يجب الاهتمام بقضايا الحكومة الإلكترونية في برامج الأحزاب المصرية لمواكبة التغيرات العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات.

جدول (١٣)

قضايا المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت في برامج الأحزاب السياسية المصرية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
زيادة المحتوى العربي على الإنترنت	١	-	-	-	-	-
تأسيس مشروع قومي لدعم نشاط الشباب على شبكة الإنترنت	١	-	-	-	-	-
خلق شبكة متكاملة من المواقع	١	-	-	-	-	-
المجموع	٣	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
النسبة	١٠٠%	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر

وبناءً عليه يجب تفعيل هذه المبادرة، والأخذ بزيادة المحتوى العربي على شبكة الإنترنت في إطار التعريف بالثقافة العربية عالمياً في ظل تردي المحتوى العربي كماً حيث لا يمثل إلا ٢% من المحتوى العالمي على شبكة الإنترنت.

٧/٢ المؤشرات العامة لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

بعد هذا العرض لجميع قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، يمكن إجمال المؤشرات العامة في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق تفوق برنامج حزب الحرية والعدالة على بقية برامج الأحزاب في إشارته إلى قضايا المحتوى العربي على شبكة الإنترنت ، حيث يرى ضرورة زيادة المحتوى العربي على الإنترنت ، وتأسيس مشروع قومي لدعم نشاط الشباب على شبكة الإنترنت ، وخلق شبكة متكاملة من المواقع، ويرى الباحث تأسيس المشروع القومي لدعم نشاط الشباب المصري على شبكة الإنترنت - باعتبارهم حالياً أكثر فئات المجتمع العربي استخداماً لشبكة الإنترنت - ، وكذلك خلق شبكة متكاملة من المواقع يؤدي حتماً إلى زيادة المحتوى المصري على شبكة الإنترنت كجزء من المحتوى العربي .

جدول (١٤)

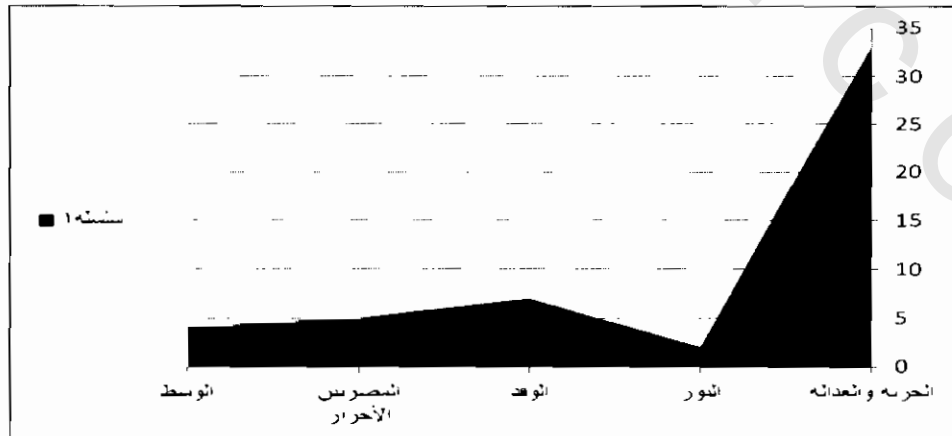
المؤشرات العامة لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب

الحزب المحور	مجموع العناصر الفرعية	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها	٦	٤	-	١	-	-
قضايا مصادر المعلومات وحقوق الملكية الفكرية	١٤	١٤	٢	٣	٢	١
قضايا الإجراءات الفنية أو تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات	٢	٢	-	٢	١	٢
قضايا خدمات المعلومات وتسويقها	٣	٣	-	١	٢	١
قضايا نظم وتكنولوجيا المعلومات وحوسبة المكتبات	١٠	١٠	-	-	-	-
المجموع	٣٥	٣٣	٢	٧	٥	٤
النسبة المئوية		٩٤%	٦%	٢٠%	١٤%	١١%

حزب المصريّين الأحرار بتوفر عدد ٥ عناصر بنسبة ١٤% من عينة الدراسة، ويأتي برنامج حزب الوسط في المرتبة الرابعة بتوفر عدد ٤ عناصر بنسبة ١١% من عينة الدراسة ثم يأتي برنامج حزب النور في المرتبة الأخيرة بتوفر عنصرين فقط، ويمكن توضيح ذلك كما في الشكل التالي:-

شكل رقم (٣)

المؤشرات العامة لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب



رابعاً : نتائج وتوصيات الدراسة

تشكلت من خلال الدراسة مجموعة من النتائج والتوصيات، منها:-

١/٤ نتائج الدراسة

تتضح المؤشرات العامة لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة من خلال تفوق برنامج حزب الحرية والعدالة حيث يأتي في المرتبة الأولى في اهتمامه بقضايا المكتبات والمعلومات بتوفر عدد ٣٣ عنصراً من إجمالي عدد ٣٥ عنصراً لقائمة المراجعة، بنسبة ٩٤% من عينة الدراسة، يليه في المرتبة الثانية برنامج حزب الوفد بعدد ٧ عناصر بنسبة ٢٠% من عينة الدراسة، ويأتي في المرتبة الثالثة برنامج حزب المصريين الأحرار بتوفر عدد ٥ عناصر بنسبة ١٤% من عينة الدراسة، ويأتي برنامج حزب الوسط في المرتبة الرابعة بتوفر عدد ٤ عناصر بنسبة ١١% من عينة الدراسة، ثم يأتي برنامج حزب النور في المرتبة الأخيرة بتوفر عنصرين فقط، ويتضح ذلك من خلال النتائج الفرعية التالية:-

- ٣ مرات لكلمة "الكتاب"، بينما يأتي مصطلحا "المخطوطات" و "مكتبات المساجد" في الترتيب الأخير للمصطلحات بعدد تردد مرة واحدة لكل منهم.
- أن برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بعدد ٧١ ترددا لمصطلحات الدراسة من إجمالي الترددات بعدد ١٢٧ ترددا بنسبة ٥٦% من مصطلحات الدراسة، بينما يأتي حزب النور في المرتبة الخامسة بعدد ٨ ترددات لمصطلحات الدراسة.
- يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى باهتمامه بأربعة أنواع من أنواع المكتبات وهي: المكتبات العامة والجامعية والمدرسية ومكتبات المساجد.
- اهتم حزب الوفد بالمكتبة الوطنية، بينما اهتم حزب الوسط بنوع واحد فقط من المكتبات وهي المكتبات الجامعية.
- اهتمام برنامج حزب الحرية والعدالة وبرنامج حزب المصريين الأحرار بقضايا الكتاب المصري والعربي
- اهتمام برنامج حزب الحرية والعدالة بإصدار المجالات العلمية المتخصصة لنشر الأبحاث في كل فروع العلم والمعرفة ووضع وإقرار المعايير الخاصة بإخراج المجالات العلمية والاشترك في قواعد البيانات الإلكترونية تحت مسمى المواقع العلمية.
- يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في الترتيب الأول بين برامج الأحزاب عينة الدراسة في اهتمامه بقضايا الترجمة والتعريب بنسبة ١٠٠%

- أن أكثر مصطلح تردداً في برامج جميع الأحزاب - عينة الدراسة - هو مصطلح "المعلومات"، ويأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بعدد ١٩ ترددا لمصطلح "المعلومات" يليه حزب المصريين الأحرار

- أن تردد مصطلح "الكتاب" في المرتبة الثانية بعدد ٢٧ كلمة "الكتاب" يليه برنامجا حزبي النور والمصريين الأحرار بالتساوي بعدد تردد

وحزب الوسط بنسبة ٣٣% من عينة الدراسة.

- يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في قضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠%، بينما لا تذكر برامج الأحزاب الأخرى - عينة الدراسة - أي شيء عن قضية شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب.
- يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% بين برامج الأحزاب عينة الدراسة في اهتمامه بقضايا الحكومة الإلكترونية، ولا توجد أية إشارة إلى قضايا الحكومة الإلكترونية في برامج الأحزاب الأربعة المتبقية عينة الدراسة.
- تفوق برنامج حزب الحرية والعدالة على بقية برامج الأحزاب في إشارته إلى قضايا المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، حيث يرى الحزب ضرورة زيادة المحتوى العربي على الإنترنت، وتأسيس مشروع قومي لدعم نشاط الشباب على شبكة الإنترنت، وخلق شبكة متكاملة من المواقع.

٢/٤ توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفي ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، فإن الباحث يورد بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في السعي الجاد نحو تفعيل قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية، منها:-

- يجب أن تتضمن جميع برامج الأحزاب السياسية الاهتمام بتطوير المكتبة الوطنية

من عينة الدراسة، بينما يأتي برنامج حزب الوفد في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة.

- لا تذكر ثلاثة برامج حزبية أية معلومات عن قضية الترجمة والتعريب، وهي: برامج حزب النور وحزب المصريين الأحرار وحزب الوسط.
- يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% من البرامج عينة الدراسة باهتمامه بقضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات.
- يأتي في المرتبة الثانية ثلاثة برامج لثلاثة أحزاب هي: الوفد والمصريين الأحرار والوسط بنسبة ٣٣% من عينة الدراسة لكل منهم في اهتمام برامج هذه الأحزاب بقضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات.
- اهتمام برامج أربعة أحزاب بقضايا التزويد والإجراءات الفنية بالمكتبات ومراكز المعلومات، حيث يأتي كل من برنامج حزب الحرية والعدالة وبرنامج حزب الوفد وبرنامج حزب الوسط بهذه القضايا في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% من عينة الدراسة لكل منهم، ويأتي في المرتبة الثانية برنامج حزب المصريين الأحرار بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة، ولا يذكر برنامج حزب النور أي معلومات عن هذه القضايا.

- يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% في قضية خدمات المعلومات وتسويقها في برامج الأحزاب المصرية عينة الدراسة، ثم يليه في المرتبة الثانية برنامج حزب المصريين الأحرار بنسبة ٦٦% ثم برنامج يتساوى برنامج حزب الوفد

- يجب الاهتمام بقضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب، حيث يعد تعليم الحاسوب من أولويات النهضة العلمية في مصر حالياً.
- يجب العمل على إصدار التشريعات التي تحدد جرائم النشر الإلكتروني، وتحمي حقوق الملكية الفكرية وقانونية حرية تداول البيانات والمعلومات مع الأخذ في الاعتبار معطيات العصر الرقمي الذي نعيش فيه.
- يجب الاهتمام بقضايا الحكومة الإلكترونية في برامج الأحزاب المصرية لمواكبة التغيرات العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- ضرورة تأسيس المشروع القومي لدعم نشاط الشباب المصري على شبكة الإنترنت - باعتبارهم حالياً أكثر فئات المجتمع العربي استخداماً لشبكة الإنترنت -، وكذلك خلق شبكة متكاملة من المواقع يؤدي حتماً إلى زيادة المحتوى المصري على شبكة الإنترنت كجزء من المحتوى العربي على شبكة الإنترنت .
- يجب تفعيل مبادرات المحتوى العربي الرقمي على شبكة الإنترنت في إطار التعريف بالثقافة العربية عالمياً في ظل تردي المحتوى العربي كما حيث لا يمثل إلا ٢% من المحتوى العالمي على شبكة الإنترنت .
- العمل على إنشاء اتحاد عربي لقواعد البيانات الإلكترونية يضم الدول العربية مجتمعة لتوفير ميزانيات المكتبات في البلاد العربية عن طريق الاشتراك الجماعي، مما يقلل من تكلفة الاشتراك في هذه القواعد الأجنبية.
- البدء في مشروعات قواعد البيانات للإنتاج الفكري في العالم العربي (باللغة العربية واللغات الأخرى) وتسويقه للأخر كي يصبح منتجاً للمعلومات وليس مستهلكين فقط لها، كجزء من اقتصاديات المعلومات.
- يجب على جميع الأحزاب الاهتمام في برامجها بقضايا المجالات العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية لتوفير وقت وجهد العاملين في مجال البحث العلمي ومتخذي القرارات.
- يجب اهتمام ببرامج الأحزاب السياسية المصرية بقضايا الترجمة والتعريب في برامج الأحزاب السياسية المصرية باعتبارها ضرورة علمية في الوقت الحاضر.
- ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات في حفظ وتنظيم وإتاحة التراث المصري سواء الكتب أو المخطوطات أو الوثائق، خصوصاً بعد حريق المجمع العلمي بالقاهرة في ١٦ من ديسمبر ٢٠١١م.
- العمل على إنشاء اتحاد عربي لقواعد البيانات الإلكترونية يضم الدول العربية مجتمعة لتوفير ميزانيات المكتبات في البلاد العربية عن طريق الاشتراك الجماعي، مما يقلل من تكلفة الاشتراك في هذه القواعد الأجنبية.
- البدء في مشروعات قواعد البيانات للإنتاج الفكري في العالم العربي (باللغة العربية واللغات الأخرى) وتسويقه للأخر كي يصبح منتجاً للمعلومات وليس مستهلكين فقط لها، كجزء من اقتصاديات المعلومات.
- مساعدة المهنيين في قطاع المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات على إنشاء نقابة لهم "نقابة للمكتبيين المصريين" تكون جماعة ضغط

منارات للفكر وأداة التقدم والرقى والبحث
العلمي باعتبار الأخير الحل الناجع
للمشكلات المتعددة في مصر .

نحو محاسبة الحكومة في تنفيذ برنامجها
السياسي في هذا القطاع.

- العمل على زيادة ميزانيات جميع أنواع
المكتبات في مصر سنوياً باعتبار المكتبات

هوامش ومصادر الدراسة:

- (١) أسامة الغزالي حرب. مصر تراجع نفسها- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠، ص ١٧٠
- (٢) عبد الغفار شكر. حركات الاحتجاج من الاستعداد الماضوي إلى قلب الثورة، في: عمرو هاشم (محررا)، ثورة ٢٥ يناير: قراءة أولية ورؤية مستقبلية، ط ٣، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، (٢٠١١)، ص ٢٧.
- (٣) جابر عبد الحميد، نخري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧، ص ١٣٤.
- (٤) أنور حسين عبد الرحمن، عزيز حنا داود: مناهج البحث التربوي. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠، ص ١٥٩.
- (٥) رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧، ص ٢٢.
- (6) lasswell, Harold, D.et al., The Prestige Press: Acomparative Study of Political Symbols U.S.A., The M.I.T Press, 1970., P. 26.
- (٧) عبد المنعم عبد المنعم نافع: "قضايا التعليم في خطاب الأحزاب السياسية دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية بنها، الجزء الثاني، يناير ١٩٩٥، ص ٤١ - ٤٣.
- (٨) أنظر قائمة المراجعة في نهاية الدراسة.
- (٩) ل. ر. جاي: مهارات البحث التربوي، ترجمة جابر عبد الحميد. القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٣، ص ١٣٦ - ٣٤٠.
- (١٠) محمد صالح حسن البطري. قضايا التعليم في برامج الأحزاب السياسية اليمنية المعاصرة: دراسة تحليلية. القاهرة. معهد البحوث والدراسات العربية، (رسالة ماجستير، ٢٠٠٦)
- (١١) محمد السيد شكر محمد. دور الأحزاب في تدعيم المشاركة السياسية في مصر دراسة ميدانية مقارنة على
- ثلاثة أحزاب في محافظة الشرقية- إشراف محمد عبد المعبود مرسى فراج سيد محمد فراج حسن أنور جمعة- جامعة قناة السويس - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع " أطروحة دكتوراه، (٢٠١١) ٢٨٧ ص
- (١٢) أمنية صادق. دور المكتبة في الانتخابات..- مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٢١، ع ٣ يوليو ٢٠٠١. ص ٦٣
- (١٣) إبراهيم نظمي محسن، رائد سليمان. المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة. - journal cybrarians. - ع ١٤ (سبتمبر ٢٠٠٧). - تاريخ الإطلاع > ١٠/٠٤/٢٠٠٨ < - متاح في: <http://www.cybrarians.info/journal/no14/lib.htm>
- (١٤) جيهان السيد . مكتبات المراكز الثقافية : دراسة ميدانية ل واقعها و تحليل لاتجاهات المستفيدين منها. - دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية (٢٠٠١) ، ٣٠٦.
- (١٥) محمد سعيد . أنماط إفاضة قيادات وأعضاء الأحزاب السياسية من المعلومات : دراسة ميدانية. إشراف حسناء محمود محجوب ، محمد النجار (ماجستير - كلية الآداب - جامعة المنوفية) ٢٠٠٨.
- (١٦) أسامة محمد عطية حميس. دور المكتبات العامة في مصر في دعم الحقوق والحريات العامة: حق الإضراب أنموذجاً. - المؤتمر القومي الثاني عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر- ٢٤ - ٢٦ يونيو ٢٠٠٨ تحت عنوان " المكتبة والثقافة السياسي والحرة الفكرية في مصر " تحت شعار " المعلومات طريق أكيد للديمقراطية "
- (١٧) مركز الأرض لحقوق الإنسان . في النصف الأول من عام ٢٠٠٧ الاحتجاج في مواجهة التوحش كيف يصنع الغضب التغيير الاحتجاجات العمالية طريق الانتصار (٦٦ إضراب - ٨٥ اعتصام - ١٥ تظاهر - ١١٧ تجمع) . - (متاح في ٢٥/٠٧/٢٠٠٧) > <http://www.hrinfo.net/egypt/lchr/2007/pr0725.shtml> < تاريخ الوصول (٢٢/١/٢٠١٢)

(٢٦) نبيلة عبد الحليم كامل، الأحزاب السياسية في العالم المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢، ص ص ٨٢-٧١.

(٢٧) سور (المائدة ٥٦ - المؤمنون ٥٣ - الروم ٣٢ - فاطر ٦ - وتكررت مرتين في سورة المجادلة ١٩ كما تكررت مرتين في نفس السورة ٢٢).

(٢٨) سورة الكهف/١٢.

(٢٩) سور (هود ١٧ - الرعد ٣٦ - مريم ٢٠ - وتكررت مرتين في الأحزاب ٢٠ ومرة أخرى في نفس السورة ٢٢ - ص ١١ و ١٣ - غافر ٥ و ٣٠ - الزخرف ٦٥).

(٣٠) بتصرف من: صهيب العمادي. التعددية السياسية في الفكر الإسلامي المعاصر (١) مفهوم الحزب والحزب السياسي. متاح من خلال

http://wasatiaonline.net/news/details.php?data_id=317 (تاريخ الوصول ٢٠-١٢-٢٠١٢)

(٣١) يونان لبيب رزق، الجذور التاريخية للتحزب الحزبية، في: رؤوف عباس حامد (تحرير)، الأحزاب المصرية ١٩٢٢ - ١٩٥٢، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ١٩٩٥، ص ١١.

(٣٢) بتصرف من: مجلس الوزراء المصري. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. المشهد السياسي المصري بعد ٢٥ يناير: الأحزاب السياسية المصرية (٢)، أغسطس ٢٠١١، ص ٣. من خلال:

<http://www.eip.gov.eg/Documents/Studies/Details.aspx?id=1295>

(٣٣) مجلس الوزراء المصري. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. مصدر سابق: بتصرف من: ص ص ٧-١٢

(٣٤) مجلس الوزراء المصري. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مصدر سابق: بتصرف من: ص ص ١٥-٢٦

(٣٥) الموقع الرسمي للجنة القضائية العليا للانتخابات. انتخابات مصر. متاح من خلال

<http://www.elections2011.eg/index.php/statistics/lists-results-on-map>

(تاريخ الوصول ٣٠/١/٢٠١٢)

(18) Zink, L. Independence of Nations and the Role of Libraries : The American Library System as the Stakeholder for Freedom of Information.- Electronic journal of academic and special librarianship (2004)5:1

(19) David Baker and Wendy Evans. Libraries and Society: Role, responsibility and future in an age of change: University College Plymouth St Mark & St John, UK, 2011

<http://www.woodheadpublishing.com/en/book.aspx?bookID=2030&ChandosTitle=1>

(Accessed 13/2/2012)

(20) Raman Nair, R. Role of Village Libraries in Social and Political Reform in Kerala. 1998

<http://eprints.rclis.org/handle/10760/8037#.TzjLuFw9Usd> Accessed 13/2/2012)

(21) Fatemeh Malekabadizadeh ...etc all. The Role of Library and Information Science Education in National Development, 2009 <http://unllib.unl.edu/LPP/malekabadizadeh-shokrane-hosseini.htm> (Accessed 13/2/2012)

(٢٢) ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص (٣٠٨-٣٠٩) بتصرف

(٢٣) صلاح الدين عبد الرحمن الدومة. المدخل إلى العلوم السياسية، مطبعة جي تاون، الخرطوم، ط ٢، ٢٠٠٣، ص ٣٧٨.

(٢٤) انظر هذه التعريفات: علي محمد شبيش، العلوم السياسية، مطبعة الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، بنغازي، ١٩٧٩، ص ٨٦ نقلا عن بعض المصادر الأجنبية.

(25) Cross, William, Political Parties, Canada, 2004, P.8

Robert: ولمزيد من آراء الكتاب الغربيين وتعريفاتهم راجع Michel; Vernon R. Wiehe, Political Parties, Transaction publisher, Sept 1999, P.(14-18).

<http://www.almasreyeenalahrrar.org/PartyProgram.aspx>
(تاريخ الوصول ٢٠١٢/٢/١)

(٤٠) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . "مؤتمر المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت.. التحديات والطموح" في الفترة من ٥ - ٧ ذي القعدة ١٤٣٢هـ. متاح من خلال (<http://ccis-imamu.info/>) (تاريخ الوصول ٢٠١٢-٢-٤م)

(٤١) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية . مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي. متاح من خلال <http://www.econtent.org.sa/Pages/Default.aspx> (تاريخ الوصول ٢٠١٢-٢-٤م)

(٣٦) حزب الحرية والعدالة . برنامج حزب الحرية والعدالة . متاح من خلال

http://www.hurryh.com/Party_Program.aspx
(تاريخ الوصول ٢٠١٢/١/٣٠)

(٣٧) برنامج حزب الوفد. متاح من خلال

(<http://www.mediafire.com/?x444gca0iyb8elc>)
(تاريخ الوصول ٢٠١٢/١/٣٠)

(٣٨) حزب الوسط . برنامج حزب الوسط. متاح من خلال

<http://www.alwasatparty.com/dpages.aspx?id=7>
(تاريخ الوصول ٢٠١٢/٢/١)

(٣٩) حزب المصريين الأحرار . برنامج حزب المصريين الأحرار. متاح من خلال

ملحق (١)

قائمة المراجعة للدراسة

لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية

أولاً: بيانات عامة عن الحزب:

- الاسم الرسمي للحزب:
- تاريخ نشأة الحزب:
- التوجه الأيدلوجي للحزب:
- الموقع الإلكتروني للحزب:
- تردد الكلمات والمصطلحات (المكتبات - الكتب - المجلات العلمية- الصحف - المعلومات- الوثائق- المخطوطات- تكنولوجيا المعلومات - حرية تداول المعلومات - المكتبات العامة- المكتبات الجامعية أو الأكاديمية - المكتبات المدرسية- المكتبات المتخصصة- قواعد البيانات الإلكترونية)

ثانياً : قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها في برامج الأحزاب السياسية المصرية

١. ضرورة تطوير المكتبة الوطنية "دار الكتب المصرية"

☐

لا

☐

نعم

٢. ضرورة إنشاء وتطوير المكتبات العامة في جميع محافظات مصر

☐

لا

☐

نعم

٣. ضرورة إنشاء وتطوير إنشاء المكتبات الجامعية

☐

لا

☐

نعم

٤. ضرورة إنشاء وتطوير المكتبات المدرسية

☐

لا

☐

نعم

٥. ضرورة إنشاء وتطوير مكبات المساجد

☐

لا

☐

نعم

٦. ضرورة إنشاء وتطوير مكبات الكنائس

☐

لا

☐

نعم

ثالثاً: قضايا مصادر المعلومات وحقوق الملكية الفكرية في برامج الأحزاب السياسية المصرية

١/٢ قضايا الكتب في برامج الأحزاب السياسية المصرية

٧. الاهتمام بوضع وإقرار المعايير الخاصة بإخراج الكتب
- ☐ نعم ☐ لا
٨. تشجيع عملية تصدير الكتاب المصري للخارج
- ☐ نعم ☐ لا
٩. الارتقاء بمستوى الكتاب فنياً من حيث الطباعة والإخراج
- ☐ نعم ☐ لا
١٠. العمل على دعم صناعة الكتاب ونشره وتوزيعه
- ☐ نعم ☐ لا
١١. تبني الاتجاهات الحديثة في نشر الكتاب وتوزيعه.
- ☐ نعم ☐ لا
١٢. تفعيل دور اتحادي الناشرين المصريين والعرب في دعم الكتاب المصري والعربي.
- ☐ نعم ☐ لا

٢/٢ قضايا المجلات العلمية وقواعد البيانات الالكترونية

١٣. الاهتمام بإصدار المجلات العلمية المتخصصة لنشر الأبحاث في كل فروع العلم والمعرفة
- ☐ نعم ☐ لا
١٤. الاهتمام بوضع وإقرار المعايير الخاصة بإخراج المجلات العلمية
- ☐ نعم ☐ لا
١٥. ضرورة الاشتراك في قواعد البيانات الالكترونية العالمية لخدمة المستفيدين من المكتبات
- ☐ نعم ☐ لا

٣/٢ قضايا الترجمة والتعريب

١٦. الاهتمام بقضايا الترجمة للعلوم من العربية وإليها
- ☐ نعم ☐ لا
١٧. الاهتمام بقضايا التعريب للعلوم في مصر
- ☐ نعم ☐ لا

٤/٣ قضايا حقوق الملكية الفكرية وتداول المعلومات

١٨. الاهتمام بقضايا حماية حقوق الملكية الفكرية

☐ لا ☐ نعم

١٩. الاهتمام بقضايا جرائم النشر الإلكتروني

☐ لا ☐ نعم

٢٠. الاهتمام بقضايا حرية تداول البيانات والمعلومات

☐ لا ☐ نعم

رابعاً: قضايا التزويد والإجراءات الفنية المكتبات ومراكز المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية

٢١. الاهتمام بتزويد المكتبات بكافة أنواع وأشكال مصادر المعلومات

☐ لا ☐ نعم

٢٢. العمل على تنظيم مصادر المعلومات وحفظها وصيانتها وعرضها للمستخدمين

☐ لا ☐ نعم

خامساً: قضايا خدمات المعلومات وتسويقها في برامج الأحزاب السياسية المصرية

٢٣. الاهتمام بخدمات المعلومات المقدمة للمستخدمين من المكتبات

☐ لا ☐ نعم

٢٤. العمل على استخدام أجهزة الحاسوب ومعطيات التقنية الحديثة في تقديم خدمات المعلومات

☐ لا ☐ نعم

٢٥. العمل على توفير خدمة معارض الكتب

☐ لا ☐ نعم

سادساً: قضايا نظم وتكنولوجيا المعلومات وحوسبة المكتبات ومراكز المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية

١/٦ شبكة الانترنت وتعليم الحاسوب

٢٦. دعم شبكات نقل البيانات من حيث التقنيات والسرعة ضمن منظومة متكاملة من شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية المتطورة.

☐ لا ☐ نعم

٢٧. اعتماد "ميثاق شرف" لاستخدام شبكة المعلومات الدوليّة

☐ لا

☐ نعم

٢٨. العمل على إنشاء محركات بحث وطنية باللغة العربية عالمية المستوى

☐ لا

☐ نعم

٢٩. إطلاق مشروع لتعلم استخدام الحاسوب .

☐ لا

☐ نعم

٣٠. تطوير المؤسسات التعليميّة في المراحل المتوسطة والجامعيّة وفي الدّراسات العليا في مجال دراسات علوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات

☐ لا

☐ نعم

٢/٦ الحكومة الالكترونية

٣١. تطوير عمل الحكومة الالكترونية

☐ لا

☐ نعم

٣٢. تطوير شبكة المعلومات الداخليّة في المصالح الحكوميّة (الإنترنت) لتسهيل أداء الخدمات العامة وتيسير مصالح الجماهير

☐ لا

☐ نعم

٢/٦ المحتوى العربي الرقمي على الانترنت

٣٣. زيادة المحتوى العربي على الانترنت .

☐ لا

☐ نعم

٣٤. تأسيس مشروع قومي لدعم نشاط الشباب على شبكة الانترنت سواء فيما يتعلق بالمدونات أو الإبداع بصنوفه المختلفة؛ الأدبيّة والفنيّة والصحفيّة

☐ لا

☐ نعم

٣٥. خلق شبكة متكاملة من المواقع تدعم الثقافة البناءة والقيّم المجتمعية والدينية المصرية والعربية والإسلامية

☐ لا

☐ نعم